

سلوكيات استخدام الهاتف المحمول كأحد وسائل التكنولوجيا الحديثة

(دراسة مقارنة)

أ.د/ مصطفى حسين إبراهيم باهي

مقدمة البحث :

في أقل من ثلاثين عاما اهتز العالم لحدثين كبيرين كانا علامتين بارزتين في تاريخه وما وصل إليه من قدرات ، ففي الثامن من أغسطس عام ١٩٤٥ ، روعت مدينة هيروشيما بحدث لم يكن ليجول بخاطر أحد من عامة البشر أو خاصتهم لوضع سنين قليلة خلت ففي لحظات قليلة خيمت على المدينة كرة هائلة من اللهب والدخان تصاعدت في السماء كنبقة عيش غراب شيطانية هائلة عصفت بالمدينة وسوتها بالأرض ، وفي يوليو عام ١٩٦٩ وضع الإنسان قدمه على سطح القمر معلنا بدء غزوه لعالم الفضاء ، لقد كان الحدث الأول مدمراً ورهيباً ، بينما كان الثاني سلاماً وأملاً بالمستقبل الأفضل ، على أن كليهما كان إعلاناً وتأكيداً لقيام عصر التكنولوجيا الحديثة (محمد السيد عبد السلام ١٩٨٢ ، ص ٥٢) .

ويشير عبد العظيم الفرجاني (١٩٩٧) إلى التكنولوجيا في التربية كلمة واسعة المعنى ، وتشير إلى المؤثرات التي أحدثتها التكنولوجيا في المجتمعات ومدى انعكاساتها التربوية . ولقد شملت التكنولوجيا جميع جنبات الحياة وتعددت الأجهزة الفائقة التقنية ومنها جهاز التليفون المحمول .

ويذكر محمد عبد السلام (١٩٨٢) أن التكنولوجيا ، هي ذلك الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية ، والتكنولوجيا بمفهومها الشامل ليست شيئاً جديداً ، ولو أن الإحساس بها وإدراك أهميتها وخطورتها هو الجديد ، فالإنسان في صراعه مع البيئة ، ومنذ عهود بعيدة موغلة في القدم استخدم معارف وعادات توارثها عن آباءه أو اكتسبها من ممارسته الخاصة وكثيراً ما ورثها لأبنائه وللأجيال التالية . واستعمل أدوات وإن كانت غالباً بسيطة وبدائية من وجهة نظرنا فقد كانت ذات قيمة بالغة له آنذاك ، ونفس الشيء حدث عندما استقر الإنسان في مجتمعه .

والهاتف النقال أو الهاتف الخليوي أو الهاتف المحمول أو الهاتف الجوال هو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة . مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة

* أستاذ علم النفس الرياضي - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

اتصال صوتي بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة كمبيوتر كفي للمواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت والأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية . كما أصبحت الهواتف النقالة أحد وسائل الإعلان كذلك وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول جميع فئات المجتمع . لذا فإن عدد مستخدمي هذه الأجهزة في العالم والعالم العربي يتزايد بشكل يومي ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة .

ويعود تاريخ الهاتف المحمول إلى عام ١٩٤٧ عندما بدأت شركة تكنولوجيا التجارب في معملها بنيوجرسي ولكنها لم تكن صاحبة أول تليفون محمول بل كان صاحب هذا الإنجاز هو الأمريكي مارتن كوبر الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو حيث أجري أول مكالمة به في ٣ أبريل عام ١٩٧٣ .

وأصبح الهاتف المحمول في الآونة الأخيرة ضرورة ملحة عند الكثير من البشر وليس سلعة ترفيهية ومع زيادة أعداد السكان في العالم بصفة عامة ومجتمعها بصفة خاصة أصبح هناك زيادة في استخدام الهاتف المحمول كما يرتبط باستخدامه بعض الخصائص النفسية ومنها الدافعية ، الصحة النفسية وكذلك الشخصية . التي تؤثر وتتأثر باستخدام الهاتف المحمول .

ويعرف البورت Allport (١٩٣٧) الشخصية بأنها " التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة " .

والمقصود بالتنظيم الديناميكي أن تكوين الشخصية لا يكون ثابتا بل انه يتغير ويتبدل بمرور الوقت ، وتحت مؤثرات بيئية واجتماعية وثقافية مختلفة . ويقصد بالاستعدادات النفسية الجسمية العادات والاتجاهات العامة والخاصة ، كذلك العواطف بمعنى أن الشخصية نتاج العقل والجسم في وحدة متكاملة (عزيز حنا داود وآخرون ، ١٩٩١) .

ويعرفها بورت Burt (١٩٣٧) بأنها : النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية .

ويشير عزيز حنا داود وآخرون (١٩٩١) بالنسبة للتعريفين السابقين إلى " يشترك كل من التعريفين السابقين في تأكيد فكرة تكامل الشخصية أي أنها ليست مجرد مجموعة صفات ، وإنما هي وحدة مندمجة تعمل ككل فهي تشبه المركب في الكيمياء ، كذلك يهتم كل من التعريفين السابقين بأهمية البيئة وأثر صفات الفرد في توافقه معها ويشير ألبورت في تعريفه

إلى فكرة الديناميكية في الشخصية أي التفاعل المستمر بين عناصرها ، بينما يشير بيرت في تعريفه إلى فكرة الثبات النسبي أي أهمية عناصر الشخصية التي لا تتغير كثيرا بمرور الزمن ، وهي الصفات التي يصح الاستناد إليها في الحكم على الشخصية .

مشكلة البحث :

مع زيادة استخدام الهاتف المحمول وما يرتبط به من زيادة الإمكانيات المرتبطة بالتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات نجد أن هناك بعض المستخدمين للهاتف المحمول بينهم تباين في أسباب استخدامه كما أنه قد يؤثر على بعض العلاقات بين الفروض ولذلك تمثلت مشكلة البحث في السؤال التالي :

- هل يختلف استخدام الهاتف المحمول باختلاف النوع من ذكر وأنثى وخاصة بين الزوجين ؟

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي :

- تأثير استخدام الهاتف المحمول على كل من الزوج والزوجة .

تساؤلات البحث :

١- هل تختلف النسبة المئوية لاستجابات الزوجات عن استجابات الأزواج لكل عبارة من المقياس ؟

٢- هل يختلف التباين بين الفئات العمرية المختلفة لاستجابات الزوجات والأزواج على عبارات المقياس ؟

٣- هل تختلف الفروق بين الأزواج والزوجات لكل فئة على حدة لعبارات المقياس ؟

٤- هل يوجد ارتباط بين استجابات الأزواج واستجابات الزوجات بالنسبة للفئات العمرية المختلفة ؟

٥- هل تختلف النسبة المئوية للأزواج والزوجات للفئات العمرية المختلفة لتقدير (ممتاز - جيد - مقبول) ؟

مصطلحات البحث :

الهاتف المحمول :

عبارة عن دائرة استقبال وإرسال عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضية ومنها فضائية تماما قبل إشارات الراديو لكن المحمول وشبكات الأرضية يختلف عنهم وإشاراته ذبذبية قبل إشارات رسم القلب تصاعدي وتنازلي .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، أسلوب المسح الميداني نظرا لمناسبته لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق هدف البحث والإجابة عن تساؤل البحث .

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث مستخدمي الهاتف المحمول من الزوجين الفئة العمرية من ٢٠ - ٦٠ سنة من مدينة المنيا في العام الجامعي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم تقسيم العينة إلى الفئات العمرية التالية .

١- من ٢٠ سنة - ٢٩ سنة .

٢- من ٣٠ سنة - ٣٩ سنة .

٣- من ٤٠ سنة - ٤٩ سنة .

٤- من ٥٠ سنة - ٦٠ سنة .

وكان عدد كل فئة (٣٥) خمسة وثلاثون زوجاً ، (٣٥) خمس وثلاثون زوجة لفئة من ٢٠ سنة - ٢٩ سنة وفئة ٣٠ سنة - ٣٩ سنة وعدد (٤٠) أربعون زوجاً ، وعدد (٤٠) أربعون زوجة لفئة من ٤٠ - ٤٩ سنة وفئة من ٥٠ سنة - إلى فئة ٦٠ سنة .

أدوات البحث :

- استبيان استعمال الهاتف المحمول لكل من الزوج والزوجة . ملحق (١)
يتكون هذا الاستبيان من (٢٠) عشرون عبارة خاصة بالزوج وعدد (٢٠) عشرون عبارة خاصة بالزوجة .

وصف الاستبيان :

إن الأسئلة أو النقاط التي تم وضعها في هذا الاستبيان ، انتقبت بعناية من القضايا المتعلقة باستعمال الهاتف المحمول ، واثرت هذه القضايا على الخلافات الزوجية مما هو معروف أو شائع أو مهم في بيئتنا المحلية والخليجية بشكل عام .
الإجابة عن الاستبيان :

إن الإجابات بـ (نعم) و(لا) التي وضعها مصمم الاستبيان على أنها إجابات نموذجية إنما وضعها على أساس ما يجب أن يكون على أساس ما هو واقع ، وعلى أساس حال الغالبية بين الناس ، فمثلا هناك شريحة كبرى في المجتمع لا يهتمها أعباء الهاتف المالية بينما هي

مؤثرة لدى ذوي الدخل المحدود .. وهناك كثيرون يعتبرون مجرد اقتناء الهاتف المحمول على انه وسيلة للفساد والخيانة .. ولذلك يذكر مصمم الاستبيان ملحوظة هامة وهي مراعاة الفروق الفردية في المواقف تجاه هذه النقاط ، وملاحظة أيضا أن كثيرا من عاداتنا وآرائنا يجب تقويمها من جديد والنظر فيها بجديّة وتعديلها أو التخلي عنها .. وان كانت شائعة أو مشهورة .

وهناك تقويم لاستجابات الزوجة وهي :

أ - الإجابات النموذجية :

- (نعم) للنقاط (١-٢-٥-٧-٨-٩-١٤-١٧-١٨-٢٠) .

- (لا) للنقاط (٣-٤-٦-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٩)

ب - ١- إذا كانت إجابتك (١٠) نعم ، (١٠) لا وفق الإجابات النموذجية ، فأنت إنسانة واقعية وعملية ومفهمّة بشكل جيد للعلاقات العائلية تعطي (ممتاز) .

٢- الإجابة بـ (١٣) نعم ، (٧) لا أو (٣٠) لا ، (٧) نعم تعطي جيد .

٣- الإجابة بأكثر من (١٥) نعم أو (١٥) لا تعني أن عليك إعادة النظر في مفاهيمك للحياة الزوجية والحرية الممنوحة فيها ولكيفية استعمال وسائل الاتصال .

أما تقويم استجابات الزوج هي :

أ - الإجابات النموذجية :

- (نعم) للنقاط (١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٣-١٦-١٨-٢٠) .

- (لا) للنقاط (٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٤-١٥-١٧-١٩)

ب - ١- إذا كانت إجابتك (١٠) نعم و(١٠) لا ، وفق الإجابة النموذجية ، فأنت إنسان واقعي وعلمي ومفهم بشكل جيد للعلاقات العائلية وتعطي (ممتاز) .

٢- الإجابة بـ (٣) نعم ، (٧) لا أو (١٣) لا ، (٧) نعم تعطي جيد .

٣- الإجابة بأكثر من (١٥) نعم أو (١٥) لا : تعني أن عليك النظر في مفاهيمك للحياة الزوجية والحرية الممنوحة في استعمال الهاتف النقال : الموبيل .

التحليل السيكومتري للاستبيان :

الثبات : Reliability

يتعلق الثبات بدقة القياس بصرف النظر عما يقاس ، وتتضمن جمع القياسات العملية بعض الخطأ العشوائي ، حيث أن أي قياس يتعلق بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والحيوية يوجد به قدر من أخطاء القياس وسواء كانت هذه الأخطاء قليلة أو كثيرة فإنها تشكل في نتائج

القياس ، وتحول دون تطابق النتائج عندما يكرر القياس مع تثبيت جميع الظروف والعوامل التي تم بها القياس .

وتسمى أخطاء القياس بأخطاء الصدفة أو الخطأ العشوائي وعلى الرغم من ذلك تؤدي هذه الأخطاء إلى عدم ثبات النتائج والثبات معناه أن الاختبار موثوق به ويعتمد عليه ، كما يعني الاستقرار .

ولقد استخدم الباحث لتعيين معامل الثبات ما يلي :

طريقة التجزئة النصفية : Split half

وهذه الطريقة من أكثر طرق تعيين معامل الثبات شيوعاً ، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستفتاء مرة واحدة أي يعطي الفرد درجة واحدة على جميع الأسئلة وقد استخدم معادلة ألفا - كرونباخ لذلك ، وقد بلغ معامل الفا - كرونباخ ٠,٨٦ على عينة قوامها ستون زوجاً وزوجة بواقع ثلاثون زوجاً وثلاثون زوجة ، ويعني ذلك أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

الصدق : Validity

تحدد قيمة أدوات التقويم في ضوء مدى صلاحيتها لقياس الجانب الذي وضعت من أجله قياساً فعلياً ودقيقاً دون أن تعطي أي مؤشر لقياس جوانب أخرى ، وقد استخدم الباحث صدق المحتوي عن طريق تحليل العبارات الواردة بالمقياس ولقد اطمئن الباحث إلى مدى تمثيل هذه العبارات لما يراد قياسه ويعني ذلك أن المقياس على درجة مقبولة من صدق المحتوى .

المعالجات الإحصائية :

١- تم استخدام الحاسب الآلي الحزم الجاهزة Stat - Pro

٢- تم إخضاع البيانات للتوزيع التالي :

أ- ممتاز تقدير ١

ب- جيد تقدير ٢

ج- مقبول تقدير ٣

أي أن التصنيف (١) أفضل نتيجة ثم (٢) ثم (٣) وهذا ما تمت للمعالجات من خلاله .

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج البحث :

- في ضوء هدف البحث ومشكلته تم عرض النتائج بالطرق التالية .
- التوزيع الاعتدالي لاستجابات الأزواج والزوجات للعينه الكلية .

جدول (١)

توصيف عينة البحث

م	البيان	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطح
١	الأزواج	١,٥٥	١,٠٠	٠,٧٨	٠,٩٩	-٠,٦٣
٢	الزوجات	١,٦٧	١,٠٠	٠,٨٣	٠,٦٩	-١,٢١

يتضح من الجدول (١) ما يلي :

- ١- أن قيم معاملات الالتواء تراوحت ما بين ٠,٩٩ - ٠,٦٩ وهي قريبة من الصفر ويعني ذلك اعتدالية البيانات .
٢- أن قيمة معاملات التفطح (التفرطح) كانت قيمة مدببة بالنسبة للأزواج ومعتدلة بالنسبة للزوجات .

جدول (٢)

التكرار بالنسبة المئوية لاستجابات الزوجات

م	العبارات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	لا أعتقد أن النزهة تكون ممتعة مع وجود النقال والبيجر والانشغال بالرد عليهما طول الوقت	٢١٩	٧٣,٠	٨١	٢٧,٠
٢	أستطيع قضاء كثيراً من الأمور واختصار كثير من التعب والتنقلات عن طريق النقال	٢٧٤	٩١,٣٣	٢٦	٨,٦٧
٣	أضرب على أن يكون لدى هاتف نقال خاص بي	١٠٥	٣٥,٠	١٩٥	٦٥,٠
٤	النقال وسيلة أساسية للتخلص من الملل والوحدة	٢٦٦	٨٨,٦٧	٣٤	١١,٣٣
٥	يمكن للنقال أن يسبب الغيرة ويثير الشكوك بين الزوجين	١٧٩	٥٩,٦٧	١٢١	٤٠,٣٣
٦	النقال يجعل من الزوجة امرأة عجولة في كثير من الأحيان	٢٢٨	٧٦,٠	٧٢	٢٤,٠
٧	لا يزعجني اتصالات زوجي لأنني على ثقة به	٢٤٧	٨٢,٣٣	٥٣	١٧,٦٧
٨	النقال يسبب التوتر والضيق بسبب كثرة الكلام والانتظار والترقب	١٩٩	٦٦,٣٣	١٠١	٣٣,٦٧

تابع جدول (٢)

التكرار بالنسبة المنوية لاستجابات الزوجات

م	العبارات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
٩	أعرف أن كثرة استعمال النقال تسبب الصداع ولها أضرار صحية	٢٥٨	٨٦,٠	٤٢	١٤,٠
١٠	النقال سبب مؤكد لابتعاد الزوجين أحدهما عن الآخر	٢٦١	٨٧,٠	٣٩	١٣,٠
١١	الاتصال بالنقال يصبح بديلاً للاتصال المباشر بين الزوجين	٤٤	٤,٦٧	٢٨٦	٩٥,٣٣
١٢	لا يمكن نقل العواطف والأفكار عن طريق النقال	١٩٧	٦٥,٦٧	١٠٣	٣٤,٣٣
١٣	لا تزعجني فواتير الهاتف النقال الباهظة	٥٢	١٧,٣٣	٢٤٨	٨٢,٦٧
١٤	النقال يساعدني على التحدث فيما أتهيب أو أتخرج من قول مشافهة	١٣٤	٤٤,٦٧	١٦٦	٥٥,٣٣
١٥	أرى أن إدارة المنزل يمكن أن تتم بتوجيهات عن طريق النقال	٦١	٢٠,٣٣	٢٣٩	٧٩,٦٧
١٦	النقال وسيلة مؤثرة للخيانة الزوجية	٩٢	٣٠,٦٧	٢٠٨	٦٩,٣٣
١٧	النقال يساعد على الثروة وكثرة الحديث والكلام	١٦٦	٥٥,٣٣	١٣٤	٤٤,٦٧
١٨	الهاتف النقال وسيلة للتفاهم والتواصل بين الزوجين	٢١٤	٧١,٣٣	٨٦	٢٨,٦٧
١٩	أشعر أن النقال أصبح يدير حياتي ويتحكم فيها كثيراً	٤٨	١٦,٠	٢٥٢	٨٤,٠٠
٢٠	أصبحت مدمنة على النقال ولا أستغني عنه	٤٧	١٥,٦٧	٢٥٣	٨٤,٣٨

يتضح من جدول (٢) ما يلي :

- ١- الاستجابة بـ " نعم " بلغت أكبر نسبة ٨٧% وهي تخص العبارة والنقال سبب مؤكد لابتعاد الزوجين أحدهما عن الآخر ، بينما أقل عبارة بلغت نسبتها ٤,٦٧% وهي تخص العبارة " الاتصال بالنقال يصلح بديلاً للاتصال المباشر بين الزوجين " .
- ٢- الاستجابة بـ " لا " بلغت أكبر نسبة ٨٤,٨٣% وهي تخص العبارة " أصبحت مدمنة على النقال ولا أستغني عنه " ، بينما أقل عبارة بلغت ٨,٦٧% وهي تخص العبارة " أستطيع قضاء كثير من الأمور واختصار كثير من التعب والتنقلات عن طريق النقال " وقد يرجع ذلك إلى سوء استخدام الهاتف من حيث عدد مرات الاتصال ومدة الاتصال وما يرتبط بذلك من تكلفة عالية مما يؤثر على الجانب الاقتصادي بالإضافة إلى إهمال بعض الجوانب الاجتماعية وخاصة مع الزوج ، فقد يكون هناك تقصير في حقوق الزوج وإهمال

للواجبات المنزلية ، هذا بالإضافة لأن عينة البحث من الزوجات العاملات ، فعند العودة إلى المنزل تدور الأحاديث عن مشاكل العمل وما يرتبط بها من مضايقات فكل ذلك بالطبع يؤثر على العلاقات الزوجية ، كما أن استخدام الهاتف لمدد طويلة قد يثير بعض الشكوك بين الزوجين وخاصة إذا كان زملاء الزوجة في العمل من الجنس الآخر .

أما عن الاتصال بالنقال يصلح بديلاً للاتصال المباشر بين الزوجين حققت أقل نسبة ، وهذا يتفق مع المنطق حيث أن الهاتف لا يمكن أن تكون وسيلة تصلح للاتصال المباشر بين الزوج والزوجة لأنها تفقد الجانب العاطفي والاجتماعي الذي يتمثل في الحب والحنان بين الزوجين .

وبالرجوع إلى جدول (٢) بالنسبة للاستجابة (لا) نجد أن أكبر نسبة للعبارة " الزوجة أصبحت مدمنة على النقال ولا تستطيع الاستغناء عنه " وقد يرجع ذلك إلى السهولة في التعامل مع الهاتف المحمول من حيث أنه كوسيلة اتصال سريعة تختلف عن الهاتف الثابت وهو الجهاز الخاص بالمنزل لأن كثيراً ما يكون مشغول بالمحادثات العائلية أو بين الزملاء لتبادل شرح الدروس بالمدرسة إلى غير ذلك . بالإضافة إلى أن الفرد يستطيع العثور على أي شخص من خلال المحمول لأنه يتواجد مع الشخص في أي مكان سواء داخل المنزل أو خارجه ، ومع العبارة الأقل وهي " أستطيع قضاء كثير من الأمور واختصار كثير من التعب والتنقلات عن طريق النقال " فهذه الاستجابة أيضاً تتفق مع المنطق حيث أن كثير من الأمور أو المصالح لدى الشخص لا يمكن إنجازها إلا بالاتصال والتعامل المباشر مع المصلحة .

جدول (٣)

التكرار بالنسبة المنوية لاستجابات الأزواج

م	العبارات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
١	النقال يساعد في قضاء كثير من الأمور بسرعة ويسر وبلا حرج	٢٩٤	٩٨,٠	٦	٢,٠
٢	عندما يحتاج الأمر إلى توجيهات هامة أو إجابة عن سؤال فالنقال خير وسيلة	٢٤٠	٨٠,٠	٦٠	٢٠,٠
٣	الهاتف النقال يجعلني أتردد في إصدار القرارات المستعجلة والمهمة	١٦١	٥٣,٦٧	١٣٩	٤٦,٣٣
٤	استعمال الهاتف النقال يعود على التسرع في معالجة الأمور	١٥٠	٥٠,٠	١٥٠	٥٠,٠
٥	أستطيع الاطمئنان على حسن سير الأمور في البيت أو المكتتب أو العمل بالنقال	٢٧٣	٩١,٠	٢٧	٩,٠
٦	يمكن حل كثير من الأمور العائلية ومشاكلها عن طريق النقال	١٢٦	٤٢,٠	١٧٤	٥٨,٠
٧	الهاتف النقال يصلح بديلاً للاتصالات العائلية المباشرة	٢٢٦	٧٥,٣٣	٧٤	٢٤,٦٧

تابع جدول (٣)
التكرار بالنسبة المنوية لاستجابات الأزواج

م	العبارات	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
٨	الاعتماد في توجيه الشئون العائلية على النقال يوهن الصلات العائلية	١٠٧	٦٤,٣٣	١٩٣	٣٥,٦٧
٩	يمكن نقل العواطف وتبادل الآراء ضمن العائلة عن طريق الهاتف النقال	١٦٠	٥٣,٣٣	١٤٠	٤٦,٦٧
١٠	فواتير الهاتف النقال تشكل عبئاً مالياً على ميزانية الأسرة	٢٩٣	٩٧,٦٧	٧	٢,٣٣
١١	مهما أردنا الاختصار في المكالمات والتقليل منها توفيراً للمصاريف فإنها تبقى كثيرة	١٩	٦٠,٣٣	٢٨١	٩٣,٦٧
١٢	استعمال الهاتف النقال يساعد على الإسراف وعدم الاهتمام بالمصاريف	٨٨	٢٩,٣٣	٢١٢	٧٠,٦٧
١٣	النقال يشجع على الحديث في ما يتهيب أو يخجل المتحدث من قوله مشافهة	٢١٤	٧١,٣٣	٨٦	٢٨,٦٧
١٤	النقال وسيلة مؤثرة للخياة الزوجية	١٤٣	٥٢,٣٣	١٥٧	٤٧,٦٧
١٥	يساعد الهاتف النقال بما فيه من خصوصيات كثيرة على التباعد بين الزوجين	١٨١	٦٠,٣٣	١١٩	٣٩,٦٧
١٦	انشغال الزوجين بالهاتف النقال وتعلقه به يعكر صفو النزهة أو الخلوة بين الزوجين	١٧٦	٥٨,٦٧	١٢٤	٤١,٣٣
١٧	النقال يسبب الغيرة لدى الزوجين ويؤثر كثيراً من الشكوك والتساؤلات	٩٥	٣١,٦٧	٢٠٥	٦٨,٣٣
١٨	يطلب عدم الإكثار من استعمال النقال لما له من أضرار صحية	٢٦٨	٨٩,٣٣	٣٢	١٠,٧٦
١٩	الهاتف النقال يشجع على البقاء فترة أطول خارج المنزل	١٣١	٤٣,٦٧	١٦٩	٥٦,٣٣
٢٠	بالرغم من كل سلبيات النقال فإنني لا أستطيع الاستغناء عنه	٢٥٩	٨٦,٣٣	٤١	١٣,٦٧

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

١- الاستجابة بـ " نعم " بلغت أكبر نسبة ٩٨% وهي تخص العبارة " النقال يساعد في قضاء كثير من الأمور بسرعة ويسر بلا حرج " ، بينما أقل عبارة بلغت نسبتها ٢٩,٣٣% وهي تخص العبارة " استعمال الهاتف النقال يساعد على الإسراف وعدم الاهتمام بالمصاريف " .

٢- الاستجابة بـ " لا " بلغت أكبر نسبة ٩٣,٦٧% وهي تخص العبارة " مهما أردنا الاختصار في المكالمات والتقليل منها توفيراً للمصاريف فإنها تبقى كثيرة " ، بينما أقل

عبارة بلغت ٢ % وهي تخص العبارة " النقل يساعد في قضاء كثير من الأمور بسرعة ويسر وبلا حرج " .

وقد يرجع ذلك إلى أن الرجال بطبعهم عمليين والوقت بالنسبة لهم يمثل أهمية كبيرة لقضاء كثير من الأعمال في حين بعض الأشخاص يعتبر النجاح بالنسبة له بما تم إنجازه خلال اليوم ، فبذلك نجد أن هذه النتيجة تتفق مع المنطق ونتيجة تشير إلى حقيقة التعامل مع المحمول وخاصة للرجال ، في حين أن عبارة " استعمال الهاتف النقل يساعد على الإسراف وعدم الاهتمام بالمصاريف " ، وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع المنطق من حيث أن الرجل يقيس أهمية المحمول بمدى ما يمكن إنجازه من أعمال أو صفقات إلى غير ذلك .

وبالرجوع أيضاً إلى جدول (٣) نجد أن أكبر استجابة " لا " تشير إلى " الاختصار في المكالمات والتقليل منها توفيراً للمصاريف فإنها تبقى كثيرة " ، ويتفق ذلك مع المنطق من حيث أن المحمول على الرغم من محاولة السيطرة على المكالمات إلا أن الذي يتحكم في ذلك حجم الأعمال أو المصالح التي يتم إنجازها من خلال استخدام الهاتف وخاصة لرجال الأعمال وغيرهم من جميع الفئات لأنه بالخبرة لا يوجد فرق بين وظيفة أو أخرى في أهمية استخدام الهاتف المحمول .

أما عن أقل نسبة فهي بالطبع كانت النقل يساعد في قضاء كثير من الأمور بسرعة ويسر وبلا حرج حيث أن هذه العبارة في نعم احتلت المركز الأول بنسبة ٩٨% وقد تم تفسير ذلك في النسبة الأكبر وهذا يؤكد أن هذه النتائج تتفق مع المنطق .

- تحليل التباين في اتجاه واحد بين الفئات العمرية المختلفة لاستجابات الأزواج .

جدول (٤)

تحليل التباين في اتجاه واحد بين الفئات العمرية المختلفة لاستجابات الأزواج

(ن = ١٥٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	إيتا ٢
بين المجموعات	٧,٤٦	٣	٢,٤٩		
داخل المجموعات	٨٣,٧٢	١٤٦	٠,٥٧	*٤,٢٣	٠,٠٨
المجموع	٩١,١٨	١٤٩			

قيمة "ف" الجدولية عند درجتى حرية ٣، ١٤٦ ومستوى ٠,٥ = ٢,٦٨

يتضح من الجدول (٤) ما يلي :

- ١- أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوي ثقة ٩٥ % بين استجابات الأزواج للفئات العمرية المختلفة وبمعنى ذلك أن هذه الفروق حقيقه أي أنها غير راجعة للصدفة . ولذا قام الباحث بتطبيق أدق فرق معنوي للعينات غير المتساوية Unequal NHSD وذلك لمعرفة أي الفروق بين الفئات المختلفة وفي أي اتجاه .
- ٢- أن قيمة إيتا^٢ (قوة تأثير المعالجات) ضعيفة .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين الفئات العمرية المختلفة لعينة البحث

م	البيان	٦٠ - ٥٠	٤٩ - ٤٠	٣٩ - ٣٠	٢٩ - ٢٠
١	من فئة ٦٠ - ٥٠	١,٢٣	١,٥٠	١,٧١	١,٨٠
٢	من فئة ٤٩ - ٤٠	٠,٣٦			
٣	من فئة ٣٩ - ٣٠	*٠,٠٣	٠,٦٣		
٤	من فئة ٢٩ - ٢٠	*٠,٠١	٠,٣٤	٠,٩٦	

* دلالة الفروق

يتضح من الجدول (٥) ما يلي :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية من ٦٠ - ٥٠ سنة وكل من الفئتين من ٣٩ - ٣٠ سنة ومن ٢٩ - ٢٠ سنة في اتجاه الفئة العمرية من ٦٠ - ٥٠ سنة حيث أن المتوسط الأصغر هو الأفضل كما وضح في أدوات البحث .
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين باقي المقارنات .

بالرجوع إلى جدولي (٤ ، ٥) نجد أن الفروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية في استخدام الهاتف المحمول للأزواج وفي اتجاه الفئتين من ٢٩ : ٢٠ ، ٣٩ : ٣٠ سنة أكبر من الفئتين ٤٩ : ٤٠ ، ٥٠ : ٦٠ سنة وهذه النتيجة تتفق مع المنطق حيث أن فئة العمر من ٢٩ : ٢٠ سنة وكذلك ٣٩ : ٣٠ سنة لأن هذه السن أكثر حركة واستخدام للمحمول سواء في إنجاز الأعمال أو مختلف الأعمال لأن هذه المرحلة من السن تكون أكثر نشاطاً وجديّة من غيرها ونظرتها إلى الأمور نظرة تفنّيد للتأني والعبث ومحاولة إنجاز الأعمال بأقصى سرعة وملاحقة الزمن في ذلك .

- تحليل التباين في اتجاه واحد بين الفئات العمرية المختلفة لاستجابات الزوجات .

جدول (٦)

تحليل التباين في اتجاه واحد بين الفئات العمرية المختلفة

لاستجابات الزوجات (ن = ١٥٠)

إيتا٢	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٥	٢,٣٤	١,٥٨	٣	٤,٧٥	بين المجموعات
		٠,٦٨	١٤٦	٩٨,٥٩	داخل المجموعات
			١٤٩	١٠٣,٣٤	المجموع

قيمة " ف " الجدولية عند درجتى حرية ٣، ١٤٦، ومستوي ٠,٥ = ٢,٦٨

يتضح من الجدول (٦) ما يلي :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الزوجات للفئات العمرية المختلفة .

٢- أن قيمة إيتا٢ (قوة تأثير المعالجات) ضعيفة .

بالرجوع إلى جدول (٦) نجد أن قيمة "ف" غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية للزوجات ويتفق ذلك مع المنطق حيث أن السيدات يتجاهلن المرحلة العمرية وبذلك تكون استجاباتهم من الجانب النفسي قريبة من بعضها البعض ، والكل يتفق على أهمية استخدام الهاتف المحمول وضرورة اقتنائه حتى وصل الأمر أن أصبح هناك خطين أو أكثر مع بعض الأفراد .

- الفروق بين الأزواج والزوجات للفئات العمرية المختلفة .

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" وقيم أيتا٢

بين الأزواج والزوجات للفئات المختلفة (ن = ٣٠٠)

إيتا٢	ت	الزوجات		الأزواج		الفئات
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠٥	١,٢٥	٠,٦٧	١,٤٠	٠,٥٨	١,٢٣	٥٠ - ٦٠ سنة
٠,٠٠٢	٠,٨٦	٠,٨٣	١,٦٥	٠,٧٢	١,٥٠	٤٠ - ٤٩ سنة
٠,٠٠٥	٠,٣٩	٠,٩٣	١,٨٠	٠,٨٩	١,٧١	٣٠ - ٣٦ سنة
٠,٠٠٢	٠,٢٨	٠,٨٥	١,٨٦	٠,٨٣	١,٨٠	٢٠ - ٢٩ سنة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوي ٠,٠٥ = ١,٩٦

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

١- أن قيم غير دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات للفئات العمرية المختلفة .

٢- أن قيمة أيتا٢ (قوة تأثير المعالجات) ضعيفة .

بالرجوع لنتائج الجدول (٧) نجد أن الفروق بين الأزواج والزوجات غير دالة إحصائياً ويعني ذلك أن الاستجابات بين الأزواج والزوجات لكل مرحلة عمرية متقاربة ، وهذه النتائج تتفق مع المنطق حيث أن المرحلة العمرية متشابهة إلى حد ما من حيث التفكير أو التصرف أو استخدام الهاتف المحمول وعلى الرغم من عدم وجود فروق معنوية أو ذات دلالة إلى أن متوسط استجابات الزوجات أكبر من متوسط استخدام الأزواج وهذا يتفق بالطبع مع طبيعة المرأة وأنها دائماً توجه لها السبق وتفضل دائماً أن تكون رائدة في أي عمل تقارن به مع الرجل .

- الارتباط بين استجابات الأزواج والزوجات للفئات العمرية المختلفة .

جدول (٨)

قيمة معاملات الارتباط بين الأزواج والزوجات

(ن = ٣٠٠)

للفئات العمرية المختلفة

م	الارتباط	الارتباط	الدلالة
١	الفئة العمرية من ٥٠ - ٦٠ سنة	٠,٧٣	٠,٠١
٢	الفئة العمرية من ٤٠ - ٤٩ سنة	٠,٩٢	٠,٠١
٣	الفئة العمرية من ٣٠ - ٣٩ سنة	٠,٩٦	٠,٠١
٤	الفئة العمرية من ٢٠ - ٢٩ سنة	٠,٩٦	٠,٠١

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوي ٠,٠١ = ٠,١٨١

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوي ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوي ثقة ٩٥% بين استجابات الأزواج واستجابات

الزوجات لجميع الفئات العمرية عينة البحث .

بالرجوع إلى نتائج الجدول (٨) نجد أن الارتباط بين استجابات الأزواج والزوجات

أكبر تقترب من الواحد الصحيح أي أن قيمة الارتباط أكبر من قيمة الاغتراب وهذه النتيجة

تتفق مع المنطق حيث أن هناك تقارب بين طبيعة الزوج والزوجة في أغلب الأحيان .

- التكرار والنسبة المئوية لاستجابات القيمة من الفئات العمرية المختلفة .

جدول (٩)

التكرار والنسبة المئوية لاستجابات الأزواج

والزوجات في تقدير ممتاز

م	البيان	الأزواج		الزوجات	
		ك	%	ك	%
١	٥٠ - ٦٠ سنة	٣٤	٨٥	٢٨	٧٠
٢	٤٠ - ٤٩ سنة	٢٥	٦٢,٥٠	٢٣	٥٧,٥٠
٣	٣٠ - ٣٩ سنة	٢٠	٥٧,١٤	١٩	٥٤,٢٩
٤	٢٠ - ٢٩ سنة	١٦	٤٥,٧١	١٥	٤٢,٨٦

يتضح من الجدول (٩) ما يلي :

أن نسبة استجابات الأزواج أكبر من نسبة استجابات الزوجات لجميع الفئات العمرية في

تقدير ممتاز .

جدول (١٠)

التكرار والنسبة المئوية لاستجابات الأزواج

والزوجات في تقدير جيد

م	البيان	الأزواج		الزوجات	
		ك	%	ك	%
١	٥٠ - ٦٠ سنة	٣	٧,٥٠	٨	٢٠,٠
٢	٤٠ - ٤٩ سنة	١٠	٢٥,٠	٨	٢٠,٠
٣	٣٠ - ٣٩ سنة	٥	١٤,٢٩	٤	١١,٤٣
٤	٢٠ - ٢٩ سنة	١٠	٢٨,٥٧	١٠	٢٨,٥٧

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

- ١- أن نسبة استجابات الزوجات أكبر من نسبة استجابات الأزواج للفئة من ٥٠-٦٠ سنة .
- ٢- أن نسبة استجابات الأزواج أكبر من نسبة استجابات الزوجات للفئة من ٤٠-٤٩ سنة و٣٠-٣٩ سنة .
- ٣- أن نسبة استجابات الأزواج تساوي نسبة استجابات الزوجات في فئة من ٢٠-٢٩ سنة وذلك لتقدير جيد .

جدول (١١)

التكرار والنسبة المئوية لاستجابات الأزواج والزوجات

في تقدير مقبول

م	البيان	الأزواج		الزوجات	
		ك	%	ك	%
١	٥٠ - ٦٠ سنة	٣	٧,٥٠	٤	١٠,٠
٢	٤٠ - ٤٩ سنة	٥	١٢,٥٠	٩	٢٢,٥٠
٣	٣٠ - ٣٩ سنة	١٠	٢٨,٥٧	١٢	٣٤,٢٩
٤	٢٠ - ٢٩ سنة	٩	٢٥,٧١	١٠	٢٨,٥٧

ينضح من الجدول (١١) ما يلي :

أن نسبة استجابات الزوجات أكبر من نسبة استجابات الأزواج لجميع الفئات في تقدير

مقبول .

بالرجوع إلى الجداول (٩ ، ١٠ ، ١١) نجد أن الأزواج أكثر واقعية من الزوجات في الاستجابات المثالية وهي التي تمثلت في أن يكون الاستجابات قريبة جداً من الاستجابة النموذجية لتصحيح المقياس وهذا يتفق مع المنطق لأن الرجل أكثر واقعية من المرأة في التعامل مع الهاتف المحمول ، في حين أن النسب بالنسبة لتقدير جيد أو مقبول فهناك اختلافات في الاستجابات ولكن هذه الاستجابات غير مؤثرة على أهمية استخدام المحمول كأحد وسائل التكنولوجيا الحديثة .

استنتاجات البحث :

أولاً: فيما يتعلق بالزوجة:

- استخدام المحمول لاختصار الزمن والتعب .
- وسيلة للتخلص من الملل والوحدة .
- أحد أسباب ابتعاد الأزواج عن بعضهم .
- يضر بالصحة العامة .
- يجعل من المرأة امرأة عجولة في كثير من الأحيان .
- أحد أنواع فقد المتعة أثناء النزومة أو الراحة .

ثانياً : فيما يتعلق بالزوج :

- يساعد على قضاء كثير من الأمور بسرعة ويسر .
- فواتير الهاتف المحمول تشكل عبئاً مالياً على ميزانية الأسرة .
- تساعد على متابعة العمل من أي مكان .
- يساهم في الإضرار العميق بصورة غير مباشرة .
- عدم القدرة على الاستغناء عنه بالرغم من وجود بعض السلبيات .
- وسيلة اتصال هامة .

التوصيات :

- ١- الاهتمام بتقافة استخدام المحمول .
- ٢- التعرف على إتيكيت التليفون المحمول من حيث :
 - أ - الانتباه للطريق والأمان .
 - ب - نبرة الصوت الهادئة .
 - ج - المسافة والبعد .
 - د - الخصوصية في المحادثة .
 - هـ - الابتعاد عن الشجار .
 - ز - التركيز .
- ٣- حسن الاستخدام .

المصادر :

- ١- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (١٩٩٧) : التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢- عزيز حنا داود ، محمد عبد الظاهر الحلبي ، كاظم هاشم العبيدي (١٩٩١) : الشخصية بين السواء والمرضى ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣- فؤاد أبو حطب ، أمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٤- محمد السيد عبد السلام (١٩٨٢) : التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي ، الكويت عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

- ٥- محمود عبد الفتاح عنان ، مصطفى حسين باهي (٢٠٠٥) : قراءات في البحث العلمي ، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- ٦- مصطفى حسين باهي (١٩٩٩) : الإحصاء التطبيقي في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .
- ٧- مصطفى باهي ، منى أحمد الأزهرى (٢٠٠٦) : أدوات التقويم في البحث العلمي التصميم - البناء ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٨- منى أحمد الأزهرى ، مصطفى حسين باهي (٢٠٠٠) : أصول البحث العلمي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .
- 9 - www.Osrtv.com/main
- 10 - [www.Feedo.net/Lifestyle/Etiquette/Cellphone Etiquett.htm](http://www.Feedo.net/Lifestyle/Etiquette/Cellphone%20Etiquett.htm)

ملخص البحث

سلوكيات استخدام الهاتف المحمول كأحد وسائل التكنولوجيا الحديثة (دراسة مقارنة)

د. مصطفى حسين باهى
أستاذ علم النفس - جامعة المنيا

أصبح الهاتف المحمول هو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة .

ومع زيادة استخدام الهاتف المحمول وما يرتبط به من زيادة الإمكانيات المرتبطة بالتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات نجد أن هناك بعض المستخدمين بينهم تباين في أسباب استخدامه , كما أنه قد يؤثر على بعض العلاقات بين الزوجين , ولذلك يمكن القول - هل يختلف استخدام الهاتف المحمول باختلاف النوع من ذكر وأنثى وخاصة بين الزوجين , ويهدف البحث إلى تأثير استخدام الهاتف المحمول على كل من الزوج والزوجة .

ويمكن استنتاج أن استخدام المحمول يرتبط بكل من الزوج والزوجة وسوف يبرز البحث في النتائج النهائية المقارنات المختلفة .

د. مصطفى حسين باهى
أستاذ بجامعة المنيا

**Summary of the research
Behaviours of using the mobile as a mean of
Modern technologies
(A comparative study)**

Dr . Moustafa Hussein Bahy

The mobile became one of communication tools depending upon telecommunications through a network of broadcasting towers distributed among a specific area .

With the increase of using the mobile and what correlates with it of increase potentials related with tremendous advancement in the field of communications technology , we find that there are some users by whom there is a variance in it's use . It might impact some relations between couples , so it can be said , does the use of the mobile differ with gender difference of male female especially between couples . The research aims at recognizing the effect of the mobile use on both couples .

It can be concluded that the use of the mobile is related with both couples . The research will highlight in the final results the different comparisons .

**Dr . Moustafa Hussein Bahy
Prof . of psychology – Minia University**